سِلْسِلَةُ يَنَابِيعِ الْأَنْهَارِ فِي فِقْهِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْآثَارِ ٣٣

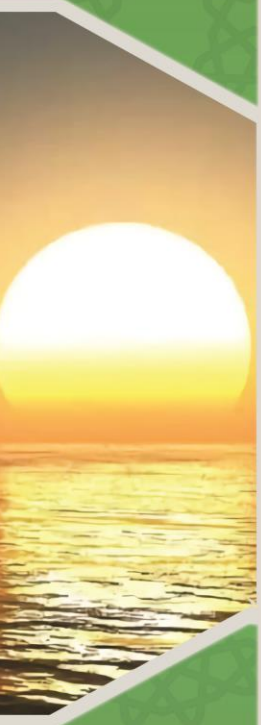

# يَنَابِيعُ الْأَبْرَارِ

فِي

أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ مِنَ الْقَوْلِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

تَأْلِيفُ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

# يَنَابِيعُ الأَبْرَارِ

فِي

أَنَّ أَعْمَالَ العِبَادِ مِنَ القَوْلِيَّةِ

وَ الفِعْلِيَّةِ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي

كُلِّ يَوْمٍ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ ٢٠٢٠

مكتبة أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ يَنَابِيعِ الْأَنْهَارِ فِي فِقْهِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ والآثَارِ ٣٣

# يَنَابِيعُ الأَبْرَارِ

## فِي

## أَنَّ أَعْمَالَ العِبَادِ مِنَ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

تَأْلِيفُ

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# المُقَدِّمَةُ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدِيِّ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

**فَهَذَا كِتَابٌ نَافِعٌ مُفِيدٌ سَمَّيْتُهُ: (يَنَابِيعُ الأَبْرَارِ فِي أَنَّ أَعْمَالَ العِبَادِ مِنَ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ تُرْفَعُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)**، حَيْثُ تَنَاوَلْتُ فِيهِ ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الأَعْمَالَ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ، مِنَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ تُرْفَعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ في اللَّيْلِ والنَّهَارِ.

وَذَلِكَ لِمَا حَصَلَ مِنْ خَبْطٍ وَخَلْطٍ فِي مَسْأَلَةِ رَفْعِ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَدِلِّينَ بِأَحَادِيثَ لاَ تَصُحُّ عِنْدَ التَّحْقِيقِ[1] فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُبَيِّنَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ للحُكْمِ الصَّحِيحِ فِيهَا.

---

(١) وانظر كِتَابِي: «الجَوْهَرُ النَّفِيسُ في ضَعْفِ أَحَادِيثِ رَفْعِ الأَعْمَالِ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ».

وَكِتَابِي: «البُرْهَانُ بِضَعْفِ حَدِيثِ رَفْعِ الأَعْمَالِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ».

وَلاَ أَنْسَىٰ الشُّكْرَ الجَزِيلَ، وَالامْتِنَانَ العَظِيمَ **لِفَضِيلَةِ شَيخِنَا المُحَدِّثِ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَوْزِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ حَفِظَهُ اللهُ** الَّذِي تَفَضَّلَ بِمُرَاجَعَةِ هَذَا الكِتَابِ، فَأَتَوَجَّهُ بِالدُّعَاءِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ أَنْ يَجْزِيَهُ خَيْرَ الجَزَاءِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ التَّوْفِيقَ، وَالسَّدَادَ، وَالفَلَاحَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

هَذَا، وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ العَوْنَ والسَّدَادَ، والتَّوْفِيقَ وَالإِرْشَادَ إِلَىٰ خِدْمَةِ شَرْعِهِ المُبِينَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ الأَمِينِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الكِتَابِ كُلَّ قَارِئٍ وَمُسْتَفِيدٍ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ عَلَىٰ فَضْلِهِ، وَإِحْسَانِهِ، ونِعَمِهِ الَّتِي لاَ تُعَدُّ، وَلاَ تُحْصَىٰ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ.

**كَتَبَهُ:**

**أَبُو الحَسَنِ الأَثَرِيُّ**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## دُرَّةٌ نَادِرَةٌ

## ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ للهِ تَعَالَى مَلاَئِكَةً يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الأَعْمَالِ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ، مِنَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ تُرْفَعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ، فَمَنْ وَافَقَ السُّنَّةَ الصَّحِيحَةَ فِي عَمَلِهِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ تَعَالَى، وَمَنْ لَمْ يُوَافِقْ للسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَخَالَفَهَا فِي عَمَلِهِ[1]، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ فِي حَيَاةِ البَرْزَخِ وَفِي حِيَاةِ الآخِرَةِ كَائِناً مَنْ كَانَ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَقَالَ أَنَا مُسْلِمٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٥٢) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ [القمر: ٥٢، ٥٣].

---

(١) مَثَلاً: عَبْدَ اللهِ تَعَالَىٰ هَذَا الإِنْسَانُ بالأَحَادِيثِ المَعْلُولَةِ، والضَّعِيفَةِ فِي أَذْكَارِهِ، أَوْ صَلاَتِهِ، أَوْ صَوْمِهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، أَوْ عَبَدَ اللهَ تَعَالَىٰ بِالتَّقْلِيدِ الأَعْمَىٰ، أَوْ يَخُوضُ مَعَ الخَائِضِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ؛ لأَنَّهُ لاَ يُعْذَرُ بِجَهْلِهِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [التوبة: ٦٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٤].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

**وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ).**

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٩)، وَالفِرْيَابِيُّ فِي «صِفَةِ النِّفَاقِ» (٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «صِفَةِ النِّفَاقِ» (ص٩٦)، وفي «المُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» (ص٤٠١).

**قُلْتُ**: يُحْصَىٰ عَلَيْهِمْ فِي كُتُبِ أَعْمَالِهِمْ؛ لأَنَّهُ مُسْتَطَرٌ فِي سِجِلاَّتِهِمْ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلُوهُ، وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ إِذَا فَعَلُوهُ للجَزَاءِ والحِسَابِ[1]، والزُّبُرُ: هِيَ الكُتُبُ.[2]

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَىٰ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: ١٨١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

---

(١) وانظر: «شِفَاءَ العَلِيلِ» لابنِ القَيِّمِ (ص٧٨).

(٢) وانظر: «الدُّرَّ المَنْثُورَ» للسُّيُوطِيِّ (ج١٤ ص٩٣)، و«جَامِعَ البَيَانِ» للطَّبَرِيِّ (ج٢٢ ص١٦٥)، و«مُخْتَارَ الصِّحَاحِ» للرَّازِيِّ (ص١١٣).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاللهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١٠، ١١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨) وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٨، ١٩].

**وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (... يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ).**

**حَدِيثٌ صَحِيحٌ**

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١١٢٨ ح٢٥٧٧)، والبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (ص٢٩٧ ح٤٩٠)، والبَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (ج٩ ص٤٤١ ح٤٠٥٣)، وابنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٢٧٨ ح٦١٩)، والبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٦ ص٩٣)، وفِي «الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ» (ص٢٥٩ ح٤٩١)، وفِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٩ ص٣٠٠ ح٦٦٨٦)، وفِي «الآدَابِ» (ص٥١٦ ح١١٦٨)، والبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٥ ص٧٣ ح١٢٩١)، وفِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص١٦٥ ح١٦٦٥)، والطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج١ ص١٩٢ ح٣٣٨)، وفِي «الدُّعَاءِ» (ج٢ ص٧٤١ ح١٤)، وأَبُو عَوَانَةَ فِي «المُسْنَدِ الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٩ ص٤٠٥

ح١١٢٤٦)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «التَّوْحِيدِ» (ج١ ص٢١ ح١٠)، وَعَبْدُ الغَنِي المَقْدِسِيُّ في «التَّوْحِيدِ» (ص٢١ ح١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص١٢٥)، وفي «المُسْتَخْرَجِ» (ج٩ ص١٦٩-النُّكُتُ الظِّرَافِ)، والحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» (ج٤ ص٢٤١)، وابنُ الأَعْرَابِيِّ في «المُعْجَمِ» (ج٢ ص٦١٧ ح١٢٢٢)، وَعَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَسَدٍ في «المُعْجَمِ» (ص١٣٥ ح٣٣)، والأَبَرْقُوهِيُّ في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٣٤٦)، والسُّبْكِيُّ في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٦١٣)، وأَبُو مُسْهِرٍ في «نُسْخَتِهِ» (ص٢٣ ح١)، وِضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «فَضَائِلِ الأَعْمَالِ» (ص٥٨٨)، وأَبُو البَرَكَاتِ النَّيْسَابُورِيُّ في «الأَرْبَعِينَ» (ص٢٧)، والخَرَائِطِيُّ في «مَسَاوِئِ الأَخْلاَقِ» (ص٢٨٤ ح٦٤٦)، والسَّمَرْقَنْدِيُّ في «تَنْبِيهِ الغَافِلِينَ بِأَحَادِيثِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِينَ» (ص٥٢٨ ح٩١١)، والمِهْرَوَانِيُّ في «المِهْرَوَانِيَّاتِ» (ص٢٠٨ ح١٢٥)، وقَوَّامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ في «الحُجَّةِ في بَيَانِ المَحَجَّةِ» (ج١ ص٢١٢ ح٨٤)، وفي «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٣ ص٧٥ ح٢١٠٤)، وابنُ الحَدَّادِ في «جَامِعِ الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص٢٣ ح١٥)، وابنُ عَسَاكِرَ في «الأَرْبَعِينَ البُلْدَانِيَّةِ» (ص٣٨)، وفي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٦ ص١٣٨)، و(ج٣٨ ص٢٢٤)، و(ج٥٤ ص٢٢٥)، وفي «المُعْجَمِ» (ج٢ ص٧٠١ ح٨٧٠)، وفي «الأَرْبَعِينَ الأَبْدَالِ العَوَالِي» (ص٥٨ ح١٨)، وأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ في «الفَوَائِدِ المُعَلَّلَةِ» (ص٧٩ ح٥)، والعَلاَئِيُّ في «إِثَارَةِ الفَوَائِدِ المَجْمُوعَةِ فِي الإِشَارَةِ إِلَىٰ الفَرَائِدِ المَسْمُوعَةِ» (ج١ ص٤٣١ و٤٣٦)، وَصَدْرُ الدِّينِ البَكْرِيُّ في «الأَرْبَعِينَ» (ص١٥٠)، والشِّطِّيُّ الحَنْبَلِيُّ في «الثَّبْتِ» (ص٦٢)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «مُوَافَقَةِ الخُبْرِ الْخَبَرَ» (ج٢ ص٧٢)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ في «الأَرْبَعِينَ البُلْدَانِيَّةِ» (ص٨٦)، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ

فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ص١٢٦)، والنَّوَوِيُّ فِي «إِرْشَادِ طُلاَّبِ الحَقَائِقِ» (ج٢ ص٨٠٩)، وفِي «الأَذْكَارِ» (ص٣٧٠)، وابنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ» (ج٥ ص٢٥٠٤)، و(ج٧ ص٣٣١٨)، وابنُ البُخَارِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ج٣ ص١٧١٩ و١٧٢٠)، وابنُ جَمَاعَةَ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ق/ ١٤/ ط)، وابنُ اللَّمِشِ فِي «تَارِيخِ دُنَيْسَرٍ» (ص١٢٤)، وابنُ مَنْدَه فِي «التَّوْحِيدِ» (٣٨٠)، والتَّغْلُبِيُّ الحَنْبَلِيُّ فِي «الثَّبْتِ» (ص٥٢)، وَمُرْتَضَىٰ الزَّبِيدِيُّ فِي «الأَمَالِي» (ق/ ٢٤/ ط)، والبَعْلِيُّ فِي «رِيَاضِ أَهْلِ الجَنَّةِ» (ص١٨)، وابنُ الأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الغَابَةِ» (ج١ ص٣٥٧)، والفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ والتَّارِيخِ» (ج٢ ص٣٢٦)، وابنُ بَلْبَانَ فِي «المَقَاصِدِ السَّنِيَّةِ» (ص٨٠)، وابنُ الجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج٢ ص٢٢٠ ح١٢٨٩)، وفِي «الحَدَائِقِ» (ج١ ص٥٥)؛ تَعْلِيقًا، والذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلاَمِ» (ج١٦ ص٨٦٥)، وفِي «سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ» (ج٣ ص٣٦٨)، والرَّافِعِيُّ فِي «التَّدْوِينِ» (ج٢ ص١٧٦)، والمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج١٦ ص٣٧٨) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِهِ بِأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ مُخْتَصَراً وَمُطَوَّلاً.

**قُلْتُ**: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

**قَالَ الحَاكِمُ**: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ.

**قُلْتُ**: وَفِي قَوْلِهِ نَظَرٌ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَىٰ شَرْطِ البُخَارِيِّ، وَكَذَا أَنَّهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، فَانْتَبِهْ.

**وَتَعَقَّبَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله في «تَلْخِيصِهِ» (ج٦ ص٢٨٣٥-المُخْتَصَرُ)**: (حَدِيثُ: (يَا عِبَادِي)، ذَكَرَهُ، وَهُوَ فِي مُسْلِمٍ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ البَغَوِيُّ رحمه الله في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٥ ص٧٥)**: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رحمه الله في «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَةِ الأَصْفِيَاءِ» (ج٥ ص١٢٦)**: (صَحِيحٌ ثَابِتٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ). اهـ

**وَقَالَ الإِمَامُ ابنُ بَلْبَانَ رحمه الله في «المَقَاصِدِ السَّنِيَّةِ» (ص٨١)**: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَالٍ). اهـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# ذِكْرُ الدَّلِيلِ
# عَلَى
# أَنَّ الأَعْمَالَ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ، مِنَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ تُرْفَعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ

(١) فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (الْمَلاَئِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ).

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (ص٩٣ ح٥٥٥)، و(ص٥٣٨ ح٣٢٢٣)، و(ص١٢٧٨ ح٧٤٢٩)، و(ص١٢٩٠ ح٧٤٨٦)، وَمُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (ص٢٥٥ ح٦٣٢)، و(ص٢٥٥ ح٦٣٣)، والنَّسَائِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج١ ص٢٥٧ ح٤٥٩)، و(ج٧ ص١٦٤ ح٧٧١٢)، و(ج١٠ ص٤٠٩ ح١١٨٧١)، و(ج١٠ ص٤١٠ ح١١٨٧٢)، و(ج١٠ ص٤١٠ ح١١٨٧٣)، وفي «المُجْتَبَىٰ» (ص٨٣ ح٤٨٥)، وفي «النُّعُوتِ»[1] (ص٣٨٢ ح١٠١)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج١٢ ص٤٦٠

(١) أَيْ: فِي الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

٧٤٩١)، و(ج١٤ ص٤٧٧ ح٨١٢٠)، و(ج١٤ ص٢١٧ ح٨٥٣٨)، و(ج١٥ ص٧٦ ح٩١٥١)، و(ج١٦ ص٢٠٩ ح١٠٣٠٩)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «المُسْنَدِ» (ص١١١٣ ح٦٣٢٢)، و(ص١١١٥ ح٦٣٣٤)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «صَحِيحِهِ» (ج١ ص١٩٧ ح٣٢١)، و(ج١ ص١٩٧ ح٣٢٢)، وفي «التَّوْحِيدِ» (ج١ ص٢٦٨ ح١٧١)، و(ج١ ص٢٦٩ ح١٧٢)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (ص٥٤٧ ح١٧٣٦)، و(ص٥٤٧ ح١٧٣٧)، و(ص٦٢٩ ح٢٠٦١)، والطَّبَرَانِيُّ في «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج٤ ص٢٧٦ ح٣٢٧٥)، وَمَالِكٌ في «المُوَطَّأِ» (ج١ ص١٧٠-رِوَايَةُ: يَحْيَىٰ اللَّيْثِيِّ)، و(٥٦٧-رِوَايَةُ: الزُّهْرِيِّ)، و(ص١٥٨ ح١٨٣-رِوَايَةُ: الحَدَثَانِيِّ)، و(ص٢٥١ ح٣٣١-رِوَايَةُ: ابنِ القَاسِمِ)، و(ج١ ص٤٤٣ ح٥٥٨-رِوَايَةُ: ابنِ بُكَيْرٍ)، والجَوْهَرِيُّ في «مُسْنَدِ المُوَطَّأِ» (ص٣١٢ ح٤٨٢)، وأَبُو الحَسَنِ الأَزْدِيُّ في «حَدِيثِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ» (ق/ ٧/ ط)، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج١ ص٤٦٤)، وفي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٤ ص٣٢١ ح٢٥٧٧)، وفي «الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ» (ص٢٨٧ ح٤٨٠)، و(ص٥٣١ ح٩٩٥)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١٦ ص٧١ ح٩١١٨)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٢٦ ح٣٨٠)، وفي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج١ ص٢٦٤ ح٤٣٣)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «المُسْنَدِ المُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٢ ص٢٣٠ ح١٤٠٩)، و(ج٢ ص٢٣١ ح١٤١٠)، وفي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٧ ص٣٢٥)، وأَبُو عَوَانَةَ في «المُسْنَدِ الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٦٥ ح١١٦٠)، و(ج٣ ص٣٦٦ ح١١٦١)، والمُهَلَّبُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ في «المُخْتَصَرِ النَّصِيحِ فِي تَهْذِيبِ الكِتَابِ الجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج١ ص٣٤٩)، و(ج٤ ص٣٩٤)، والسَّرَّاجُ في «المُسْنَدِ» (ص١٤٨ ح٥٥٠)،

و(ص١٤٨ ح٥٥٣)، و(ص١٤٩ ح٥٥٤)، و(ص١٤٩ ح٥٥٥)، و(ص٢٥٢ ح٩٨٢)، و(ص٢٥٣ ح٩٨٣)، و(ص٢٥٣ ح٩٨٤)، و(ص٢٧٦ ح١٠٩٧)، و(ص٢٧٧ ح١١٠٠)، و(ص٢٧٧ ح١١٠١)، و(ص٢٧٧ ح١١٠٢)، وفي «حَدِيثِهِ» (ج٢ ص٣٢٧ ح١٣٤٨)، و(ج٢ ص٣٢٨ ح١٣٤٩)، و(ج٢ ص٣٢٨ ح١٣٥٠)، (ق/ ١٠٥/ ط/ ب)، وقَوَّامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ في «الحُجَّةِ في بَيَانِ المَحَجَّةِ» (ج٢ ص٢٠٧ ح٦١٩)، وفي «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص٢٣ ح١٩٩٣)، والدَّارِمِيُّ في «الرَّدِّ عَلَىٰ الجَهْمِيَّةِ» (ص٥٠ ح٩٢)، وابنُ أَبِي زَمَنِينَ في «أُصُولِ السُّنَّةِ» (ص٦١ ح٢٠)، وابنُ قُدَامَةَ في «إِثْبَاتِ العُلُوِّ للهِ» (ص٨٧ ح٥١)، وابنُ مَنْدَهَ في «التَّوْحِيدِ» (ج٣ ص١٥٤ ح٥٩٧)، و(ج٣ ص١٥٥ ح٥٩٨)، و(ج٣ ص٢٧٠ ح٨٣٤)، و(ج٣ ص٢٧١ ح٨٣٥)، و(ج٣ ص٢٧١ ح٨٣٦)، وابنُ بِشْرَانَ في «أَمَالِيهِ» (٨١٦)، و(١٥٨٨)، وهَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ في «صَحِيفَتِهِ» (ص٣٠ ح٨)، والدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (ج٤ ص٢٢٤)، وَأَبُو سَعْدٍ القُشَيْرِيُّ في «الأَرْبَعِينَ مِنْ مَسَانِيدِ المَشَايِخِ العِشْرِينَ» (ص٢٧٠ ح٢٠)، والعِيسَوِيُّ في «فَوَائِدِهِ» (ص٣٨٠ ح٣٨)، وطِرَادُ الزَّيْنَبِيُّ في «تِسْعَةِ مَجَالِسٍ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٩٥/ ط)، وَأَبُو سَهْلٍ القَطَّانَ في «حَدِيثِهِ» (ق/ ٢٥٤/ ط)، وابنُ جَمَاعَةَ في «مَشْيَخَتِهِ» (ق/ ١٠/ ط)، والحَدَّادُ في «جَامِعِ الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص٣٧٦ ح٥٨٩)، والخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ في «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٩ ص٢٤٤)، والذَّهَبِيُّ في «الأَرْبَعِينَ في صِفَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ» (ص٤٦ ح١٩)، وفي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (ج٤ ص٧٤)، وفي «العُلُوِّ» (ص١٨ ح٢٥)؛ تَعْلِيقًا، وابنُ الجَوْزِيِّ

فِي «المُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ والأُمَمِ» (ج١ ص١٩٣)، والوَاسِطِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ الوَسِيطِ» (ج٣ ص٨) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ بِأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ.

**قُلْتُ**: وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**قَالَ الحَافِظُ البَغَوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٢٧)**: (هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ صِحَّتِهِ).

**وَقَالَ الحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللهُ **فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَةِ[1] الأَصْفِيَاءِ» (ج٧ ص٣٢٥)**: (صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **فِي «الأَرْبَعِينَ فِي صِفَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ» (ص٤٧)**: (مُتَّفَقٌ عَلَىٰ صِحَّتِهِ).

**قُلْتُ**: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، وَلاَ يَثْبُتْ.

**قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللهُ **فِي «فَتْحِ البَارِي» (ج٢ ص٣٧)**: (وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ ... وَأَنَّ الْأَعْمَالَ تُرْفَعُ آخِرَ النَّهَارِ فَمَنْ كَانَ حِينَئِذٍ فِي طَاعَةٍ بُورِكَ فِي رِزْقِهِ، وَفِي عَمَلِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ حِكْمَةُ الْأَمْرِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا، وَالِاهْتِمَامِ بِهِمَا-أَيْ: صَلاَةَ الصُّبْحِ والعَصْرِ-).اهـ

---

(١) وَقَعَ عَلَىٰ غِلاَفِ المَطْبُوعِ: «وَطَبَقَاتُ»، والصَّوَابُ المُثْبَتُ مِنْ كَذَا مَخْطُوطٍ، وَهُوَ الأَوْلَىٰ للعَطْفِ عَلَىٰ مُفْرَدٍ.

وانظر: «المُدَوَّنَةَ الكُبْرَىٰ فِي مَخْطُوطَاتِ المَجَامِيعِ الحَدِيثِيَّةِ مِنْ تَصَامِيمِ المَكْتَبَةِ الأَثَرِيَّةِ الإِلكْتُرُونِيَّةِ بِمَمْلَكَةِ البَحْرَيْنِ»، اعْدَادُ: أَهْلِ الأَثَرِ فِي مَمْلَكَةِ البَحْرَيْنِ.

**(٢) وعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ، قَالَ: (قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ [وَفِي رِوَايَةٍ: النَّارُ] لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ). وَفِي رِوَايَةٍ: (قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ). وَفِي رِوَايَةٍ: (يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ).**

**حَدِيثٌ صَحِيحٌ**

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (ص٩١ ح١٧٩)، وابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٣٥ ح١٩٥)، و(ص٣٥ ح١٩٦)، وَأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٣٢ ص٢٩٦ ح١٩٥٣٠)، و(ج٣٢ ص٣٥٧ ح١٩٥٨٧)، و(ج٣٢ ص٤٠٤ ح١٩٦٣٢)، والطَّيَالِسِيُّ في «المُسْنَدِ» (ص٨٥ ح٤٩٣)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المُسْنَدِ» (٧٢٦٢)، و(٧٢٦٣)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (ص١٨٨ ح٢٦٦)، والطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٧ ص١٦ ح٦٠٢٢)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج٨ ص٣٦ ح٣٠١٨)، و(ج٨ ص٣٧ ح٣٠١٩)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج١ ص١٧٢ ح٩١)، وفي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ص١٥٨)، والرُّويَانِيُّ في «المُسْنَدِ» (ج١ ص٢١٦ ح٥٥٥)، و(ج١ ص٢٢٥ ح٥٨٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ في «المُسْتَخْرَجِ» (ج٢ ص١١٨ ح٤٤٨)، و(ج٢ ص١٢٠ ح٤٤٩)، و(ج٢ ص١٢٠ ح٤٥٠)، و(ج٢ ص١٢١ ح٤٥١)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «المُسْنَدِ المُسْتَخْرَجِ» (ج١ ص٢٤٣ ح٤٤٨)، و(ج١ ص٢٤٤ ح٤٤٩)، و(ج١ ص٢٤٤ ح٤٥٠)، وَأَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ في «النَّقْضِ علىٰ المريسي» (ص٤٤٨ ح١٩٦)،

و(ص٤٨٠ ح٢١٧)، وفي «الرَّدِّ عَلَىٰ الجَهْمِيَّةِ» (ص٥٣ ح٩٦)، و(ص٦١ ح١١٧)، والبَيْهَقِيُّ في «الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ» (ص٢٥٦ ح٤١٦)، و(ص٢٥٦ ح٤١٧)، و(ص٢٥٧ ح٤١٩)، و(ص٤٠١ ح٧٣٥)، والآجُرِّيُّ في «الشَّرِيعَةِ» (ج٣ ص١١٨٦ ح٧٦٠)، و(ج٣ ص١١٨٧ ح٧٦٢)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «التَّوْحِيدِ» (ص٤٥ ح٢٨)، و(ص٤٦ ح٢٩)، و(ص٤٨ ح٣١)، و(ص١١٧ ح١٠٠)، و(ص١٧٨ ح١٠١)، واللاَّلَكَائِيُّ في «الاعْتِقَادِ» (ج١ ص٣٤١ ح٦٩٦)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «السُّنَّةِ» (ص٢٥٩ ح٦٢٧)، وابنُ بَطَّةَ في «الإِبَانَةِ الكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٤٩٤ ح٢٧٨٧)، وعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ في «السُّنَّةِ» (ص٤٢٧ ح١٠٢٦)، وابنُ مَنْدَه في «الإِيمَانِ» (ج٢ ص٧٦٩ ح٧٧٥)، و(ج٢ ص٧٦٩ ح٧٧٦)، و(ج٢ ص٧٧٠ ح٧٧٧)، و(ج٢ ص٧٧٠ ح٧٧٨)، و(ج٢ ص٧٧٠ ح٧٧٩)، وفي «التَّوْحِيدِ» (ج٣ ص٣٨ ح٣٩٣)، (ج٣ ص٢٧٦ ح٨٤٥)، و(ج٣ ص٢٧٦ ح٨٤٦)، وَأَبُو إِسْمَاعِيلُ الهَرَوِيُّ في «الأَرْبَعِينَ في دَلاَئِلِ التَّوْحِيدِ» (ص٤٩ ح٧)، وابنُ المُحَبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ» (ق/١٠٨/ ط/ ب)، وَأَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ في «العَظَمَةِ» (ج٢ ص٤٢٠ ح١١٧)، و(ج٢ ص٤٢٣ ح١١٨)، و(ج٢ ص٤٣٠ ح١٢٥)، و(ج٢ ص٤٣١ ح١٢٦)، و(ج٢ ص٤٣٢ ح١٢٧)، و(ج٢ ص٤٣٤ ح١٢٨)، وَعَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ في «حَدِيثِهِ» (ص١٥١ ح٨٨)، ومُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ في «الدُّعَاءِ» (ص٣٣٦ ح١٤٢)، وَقَوَّامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ في «الحُجَّةِ في بَيَانِ المَحَجَّةِ» (ج١ ص٥٩ ح٤٦)، و(ج١ ص١١١ ح٩٣)، والجُرْجَانِيُّ في «أَمَالِيهِ» (ق/ ١٨٨/ ط/ ب)، والخَطَّابِيُّ في «غَرِيبِ الحَدِيثِ» (ج١ ص٦٨٤)، وابنُ الجَوْزِيُّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج٥ ص٤٦ ح٣٩٩٢)، وابنُ

أَبِي مَرْيَمَ فِي «مَا أَسْنَدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ» (ق/ ٤٦/ ط)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (ج١١ ص٢٧٨)، والحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الرَّدِّ عَلَىٰ المُعَطِّلَةِ» (ص٦٠ ح٩)، و(ص٦٠ ح١٠)، و(ص١٣٢ ح١٦٢) وفِي «نَوَادِرِ الأُصُولِ» (ج٦ ص٣١٨ ح١٤٧٢) مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ، والمَسْعُودِيِّ، وشُعْبَةَ، والعَلاَءِ بنِ المُسَيَّبِ الكَاهِلِيِّ، والحَسَنِ بنِ عَمْرٍو التَّمِيمِيِّ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ بِهِ.

**قُلْتُ**: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

**قَالَ الحَافِظُ البَغَوِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج١ ص١٧٣)**: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ).

**وَقَالَ الحَافِظُ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج١ ص١٧٤)**: (وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يُقَالُ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَيُقَالُ: لَا اسْمَ لَهُ).

**قُلْتُ**: وَهَذَا الطَّرِيقُ هُوَ المَحْفُوظُ.

**★ واخْتُلِفَ عَلَىٰ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ الجَمَلِيِّ:**

*** فَرَوَاهُ: الأَعْمَشُ، والمَسْعُودِيُّ، وشُعْبَةُ، والعَلاَءُ بنُ المُسَيَّبِ الكَاهِلِيُّ، والحَسَنُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ بِهِ.**

**** وَرَوَاهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، واخْتُلِفَ عَلَيْهِ:**

**(١) فَرَوَاهُ: أَبُو عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ، قَالَ: (قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ: (إِنَّ اللهَ لا**

**يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ).**

أَخْرَجَهُ ابنُ خُزَيْمَةَ في «التَّوْحِيدِ» (ص٤٧ ح٣٠)، والآجُرِّيُّ في «الشَّرِيعَةِ» (ج٣ ص١٠٨٣ ح٦٥٩)، و(ج٣ ص١١٨٧ ح٧٦١)، والمُحَامِلِيُّ في «الأَمَالِي» (ص٤٢ ح٥٦-رِوَايَةُ: ابنِ مَهْدِيٍّ)، والمُزَاحِمِيُّ في «حَدِيثِهِ» (ص٤٤٣ ح١٢)، والخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ في «المُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ» (ج٢ ص١٠٢٢ ح٦٢٣).

**قُلْتُ**: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

**(٢) وَرَوَاهُ: عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ لا يَنَامُ، وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ).**

أَخْرَجَهُ عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ في «المُنْتَخَبِ مِنَ المُسْنَدِ» (ج٢ ص٣٤ ح٣٤)، وَأَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ في «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (ج٢ ص٥٦٢ ح١٩٦)، والنَّسَائِيُّ في «جُزْءٍ فيه مَجْلِسَانِ مِنْ إِمْلاَئِهِ» (ص٤٥ ح١٣)، وفي «الإِغْرَابِ» (ص١٤٠ ح٧٥)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «التَّوْحِيدِ» (ص٤٩ ح٣٢)، والآجُرِّيُّ في «الشَّرِيعَةِ» (ج٣ ص١٠٨٤ ح٦٦٠)، و(ج٣ ص١١٨٨ ح٧٦٣)، وابنُ بَطَّةَ في «الإِبَانَةِ الكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٤٩٢ ح٢٧٨٢)، وَأَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ في «العَظَمَةِ» (ج٢ ص٤٣٥ ح١٢٩)، وفي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ج٣ ص١٠٠ ح٣٩٧)، والسَّهْمِيُّ في «تَارِيخِ جُرْجَانَ» (ص٨٩)، وابنُ

السَّمَّاكَ فِي «حَدِيثِهِ» (ص٢٧٢ ح٩)، والجُرْجَانِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» (ق/ ١١٠/ ط/ أ)، وَأَحْمَدُ بنُ بَهْرَامَ الحَرَمِيُّ فِي «السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ حَدِيثِهِ» (ق/ ١٣/ ط/ ب)، والخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ فِي «المُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ»[1] (ج١ ص٣١٨ ح١٥١).

**قُلْتُ**: وَهَذَا سَنَدُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ؛ تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ العَبْسِيُّ، وَقَدْ تُكِلِّمَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

**قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٥١٢)**: (واسْتُصْغِرَ فِي سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ج١ ص٤٢٣)**: (لَمْ يُخَرَّجْ لَهُ البُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ شَيْئًا). اهـ

**وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ المَيْمُونِيُّ**: (ذُكِرَ عِنْدَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ فَرَأَيْتُهُ كالمُنْكِرِ لَهُ، قَالَ: كَانَ صَاحِبُ تَخْلِيطٍ. حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ سَوْءٍ، وَأَخْرَجَ تِلْكَ البَلاَيَا، فَحَدَّثَ بِهَا).[2]

---

(١) **قُلْتُ**: وَحَصَلَ فِي المَطْبُوعِ مِنَ «المُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ» للخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ (ج١ ص٣١٨) سَقْطٌ، فَوَقَع فِيهِ: «أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُوسَىٰ بنِ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ العَصَّارِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ» هَكَذَا.

**والصَّوَابُ**: مِنْ طَرِيقِ البَرْقَانِيِّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُوسَىٰ بنِ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ العَصَّارِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ.

وانظر: «المُعْجَمَ» لأَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ (ج٢ ص٥٦٢ ح١٩٦)، و«تَارِيخَ جُرْجَانَ» للسَّهْمِيِّ (ص٨٩).

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٦ ص١٦٨)، و«تَارِيخَ الإِسْلاَمِ» للذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٣٨٩).

**وَقَالَ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ**: (سَأَلْتُ أَحْمَدَ: أَيَجْرِي عِنْدَكَ ابْنُ فُضَيْلٍ مَجْرَىٰ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوْسَىٰ؟ قَالَ: لاَ كَانَ ابْنُ فُضَيْلٍ أَسْتَرُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللهِ صَاحِبُ تَخْلِيْطٍ رَوَىٰ أَحَادِيْثَ سُوْءٍ).[1]

**قُلْتُ**: وَقَدْ خُولِفَ فِي سَنَدِهِ.

**قَالَ الإِمَامُ ابنُ قُدَامَةَ** رحمه الله **فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ عِلَلِ الخَلَّالِ» (ص٢٧٤)**: (وَقَالَ مُهَنَّأٌ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، **عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ** ﷺ **بِأَرْبَعٍ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لا يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحات وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ)**؟.

قَالَ أَحْمَدُ: **لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ هَذَا غَلَطٌ مِنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَىٰ، لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حَدِيثٍ**. هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَتَعَاطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قُلْتُ: مَنْ عَنِ المَسْعُودِيِّ؟.

قَالَ: غَيْرُ واحدٍ.

---

(١) انظر: «سِيَرَ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ» للذَّهَبِيِّ (ج١٠ ص١٥٥)، و«بَحْرَ الدَّمِّ» لابنِ عَبْدِ الهَادِيِّ (ص١٠٥).

وَرَوَىٰ عَبْدُ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوًا مِنْ هَذَا، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثُ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ). اهـ

**وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ في «العِلَلِ» (ج١ ص٣٠٤)**: (عَرَضْتُ عَلَىٰ أَبِي حَدِيثَ: عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ**...).

فَقَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثُ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ أَرَاهُ دَخَلَ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ إِسْنَادَ حَدِيثٍ فِي إِسْنَادِ حَدِيثٍ). اهـ

**قُلْتُ**: فالمَحْفُوظُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ هُوَ الوَجْهُ الأَوَّلُ.

***** وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ:**

**قَالَ الحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «العِلَلِ» (ج٧ ص٢٣٤)**: (حَدَّثَ بِهِ يَحْيَىٰ بنُ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ مُحَدِّثًا حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ.

وَوَهِمَ فِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ، **وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ، وَشُعْبَةُ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ**). اهـ

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ في «السُّنَّةِ» (ص٤٢٨ ح١٠٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الجَهْمِ الأَزْرَقِ بنِ عَلِيٍّ، نا حَسَّانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الكِرْمَانِيَّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، أَنَّ مُحَدِّثًا، حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرٍو الْجَمَلِيِّ، بِأَثَرِهِ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه يَقُولُ: **إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ، يُرْفَعُ**

**إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، بِيَدِهِ الْقِسْطُ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ، لَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ أَحْرَقَتْ سُبْحَةُ وَجْهِهِ مَا أَدْرَكَ بَصَرُهُ).**

**هَكَذَا مَوْقُوفًا.**

**قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:**

**الأُولَىٰ:** الأَزْرَقُ بنُ عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ، وَهُوَ يُغْرِبُ.

**قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٣): (يُغْرِبُ).**

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص١٣٦): (يُغْرِبُ).**

**الثَّانِيَةُ:** حَسَّانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الكِرْمَانِيُّ العَنَزِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ.

**قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص١٧١): (يُخْطِئُ).**

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكَامِلِ في الضُّعَفَاءِ» (ج٣ ص٢٦١):** (قَدْ حَدَّثَ بِإِفْرَادَاتٍ كَثِيرَةٍ ... وَحَسَّانُ عِنْدِي مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ إِلاَّ أَنَّهُ يَغْلِطُ).

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الثِّقَاتِ» (ج٦ ص٢٢٤):** (رُبَّمَا أَخْطَأَ).

**وَقَالَ الحَافِظُ العُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ» (ج١ ص٢٥٥):** (فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ). اهـ

**الثَّالِثَةُ:** مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ وَاهِي الحَدِيثِ.[1]

---

(١) وانظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص٦٧)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ص٣٥٣)، و«الكَامِلَ في الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص٤٤٤)، و«الضُّعَفَاءَ» لابنِ شَاهِينَ (ص١٦٦)، و«الطَّبَقَاتِ الكُبْرَىٰ» لابنِ سَعْدٍ (ج٩ ص٣٨٠)، و«أَحْوَالَ الرِّجَالِ» للجُوزْجَانِيِّ (ص٦٢).

**الرَّابِعَةُ:** أَبُو يَحْيَىٰ لَمْ يَتَبَيَّنَ لِي مَنْ هُوَ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٢ ص٣٠٧ ح١٥٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الخَطَّابِ زِيَادِ بنِ يَحْيَىٰ الحَسَّانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ، فَقَالَ: **(إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُعْرَضُ عَلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ النُّورُ، وَلَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ).** **هَكَذَا وَقَعَ فِي الإِسْنَادِ عَنْ:** «**عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ**». **والصَّوَابُ عَنْ:** «**عَمْرِو بنِ مُرَّةَ**».

**قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛** فِيهِ مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

**قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ:** (صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** (صَدُوقٌ، شَدِيدٌ فِي السُّنَّةِ كَثِيرُ الخَطَأِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ:** (فِي حَدِيثِهِ خَطَأٌ كَثِيرٌ)، **وَقَالَ البُخَارِيُّ:** (مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ:** (سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ مُؤَمَّلِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، فَعَظَّمَهُ وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِهِ؛ إِلاَّ أَنَّهُ يَهِمُ فِي الشَّيْءِ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:** (صَدُوقٌ مَشْهُورٌ وُثِّقَ)، **وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:** (حَافِظٌ عَالِمٌ يُخْطِئُ)، **وَقَالَ السَّاجِيُّ:** (صَدُوقٌ كَثِيرُ الخَطَأِ، وَلَهُ أَوْهَامٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا)، **وَقَالَ ابنُ سَعْدٍ:** (ثِقَةٌ كَثِيرُ الغَلَطِ)، **وَقَالَ ابنُ قَانِعٍ:** (صَالِحٌ يُخْطِئُ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ:** (ثِقَةٌ كَثِيرُ الخَطَأِ)، **وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ**

**المَرْوَزِيُّ**: (المُؤَمَّلُ إِذَا انْفَرَدَ بِحَدِيثٍ وَجَبَ أَنْ يَتَوَقَّفَ وَيَتَثَبَّتَ فِيهِ؛ لأَنَّهُ كَانَ سَيِّءُ الحَفْظِ كَثِيرُ الغَلَطِ).(١)

**وَقَالَ الحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ** رحمه الله **فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٢ ص٣٠٨)**: (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ إِلَّا سُفْيَانُ. تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلٌ: وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ). اهـ

**قُلْتُ**: هَذَا الحَدِيثُ نَقَلَهُ الأَئِمَّةُ الثِّقَاتُ، فَيَجِبُ الإِيمَانُ بِهِ، وَلاَ يُفَسَّرُ، وَلاَ يُشَبَّهُ، وَلاَ يُكَيَّفُ.

**قُلْتُ**: فَالأَعْمَالُ تُرْفَعُ، وَتُعْرَضُ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهَا فِي سَائِرِ الأَيَّامِ؛ فَتُجْمَعُ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، فَيَطَّلِعُ عَلَيْهَا تَعَالَىٰ، فَيَسْتَأْثِرُ بِهَا عِنْدَهُ؛ مَعَ أَنَّهُ تَعَالَىٰ لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ العِبَادِ أَيٌّ: خَافِيَةٍ.

وَلِهَذَا الرَّفْعِ، وَالعَرْضِ للأَعْمَالِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَجَمْعُهَا: حِكْمَةٌ يَطَّلِعُ عَلَيْهَا تَعَالَىٰ، فَلْيَكُنْ العِبَادُ فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالَىٰ: مِنْ صَلاَةٍ، وَذِكْرٍ، وَنَفْلٍ، وَصَدَقَةٍ، وَطَلَبِ عِلْمٍ، وَأَمْرٍ بِتَوْحِيدٍ، وَصِيَامٍ، وَتَلاوَةٍ، وَدَعْوَةٍ إِلَىٰ اللهِ، وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ، وَنَهْيٍ عَنْ بِدْعَةٍ، وَشِرْكٍ، وَنَشْرٍ للأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، وَتَبْيِينٍ للأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ العِبَادَاتِ عَلَىٰ حَسَبِ الاسْتِطَاعَةِ.

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٩ ص١٧٦)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٨٠)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٧٩٠)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٤٢٧)، و«المُغْنِي في الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦٨٩)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٤ ص٤١٧).

**والعَمَلُ الصَّالِحُ**: لابُدَّ أَنْ يَكُونَ خَالِصاً للهِ صَوَاباً، وَلاَ يَكُونُ صَوَاباً خَالِصاً أَبَداً؛ إلاَّ بِالعِلْمِ النَّافِعِ، وَمَعْرِفَةِ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَقَوَالِهِ، وَأَفْعَالِهِ فِي سُنَّتِهِ ﷺ.(١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

وقال تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

**قَالَ الحَافِظُ النَّوَوِيُّ رحمه الله في «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص١٣)**: (فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْحَفَظَةَ يَصْعَدُونَ بِأَعْمَالِ اللَّيْلِ بَعْدَ انْقِضَائِهِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَيَصْعَدُونَ بِأَعْمَالِ النَّهَارِ بَعْدَ انْقِضَائِهِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ). اهـ

**وَقَالَ الفَقِيهُ المُنَاوِيُّ رحمه الله في «فَيْضِ القَدِيرِ» (ج٢ ص٢٧٧)**: (وَمَعْنَاهُ: يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلَ النَّهَارِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَعَمَلَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ الَّذِي بَعْدَهُ؛ فَإِنَّ الحَفَظَةَ يَصْعَدُونَ بِأَعْمَالِ اللَّيْلِ بَعْدَ انْقِضَائِهِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَيَصْعَدُونَ بِأَعْمَالِ النَّهَارِ بَعْدَ انْقِضَائِهِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ). اهـ

**هَذَا آخِرُ مَا وَفَّقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الكِتَابِ النَّافِعِ المُبَارَكِ إِنْ شَاءَ اللهُ سَائِلاً رَبِّي جَلَّ وَعَلاَ أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ أَجْراً، وَيَحُطَّ عَنِّي فِيهِ وِزْراً،**

---

(١) وانظر: «قَوَاعِدَ الأَحْكَامِ» للعَزِّ بنِ عَبْدِ السَّلاَمِ (ج١ ص١٥٠)، و«الفَتَاوَىٰ الكُبْرَىٰ» لابنِ تَيْمِيَّةَ (ج٢ ص٣٢٥)، و«الدِّينَ الخَالِصِ» للقَنُّوجِيِّ (ج٢ ص٣٨٥)، و«بَدَائِعَ الفَوَائِدِ» لابنِ القَيِّمِ (ج٤ ص٩٥٢).

وَأَنْ يِجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ذُخْراً ... وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

## فهرس الموضوعات


| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١) | المُقَدِّمَةُ..... | ٥ |
| ٢) | دُرَّةٌ نَادِرَةٌ: ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ للهِ تَعَالَىٰ مَلاَئِكَةٌ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الأَعْمَالِ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ، مِنَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ تُرْفَعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ، فَمَنْ وَافَقَ السُّنَّةَ الصَّحِيحَةَ فِي عَمَلِهِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، فَلْيَحْمُدِ اللهَ تَعَالَىٰ، وَمَنْ لَمْ يُوَافِقْ للسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَخَالَفَهَا فِي عَمَلِهِ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ فِي حَيَاةِ البَرْزَخِ وَفِي حِيَاةِ الآخِرَةِ كَائِنًا مَنْ كَانَ وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ وَقَالَ أَنَا مُسْلِمٌ..... | ٧ |
| ٣) | ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الأَعْمَالَ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ، مِنَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ تُرْفَعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ..... | ١٣ |

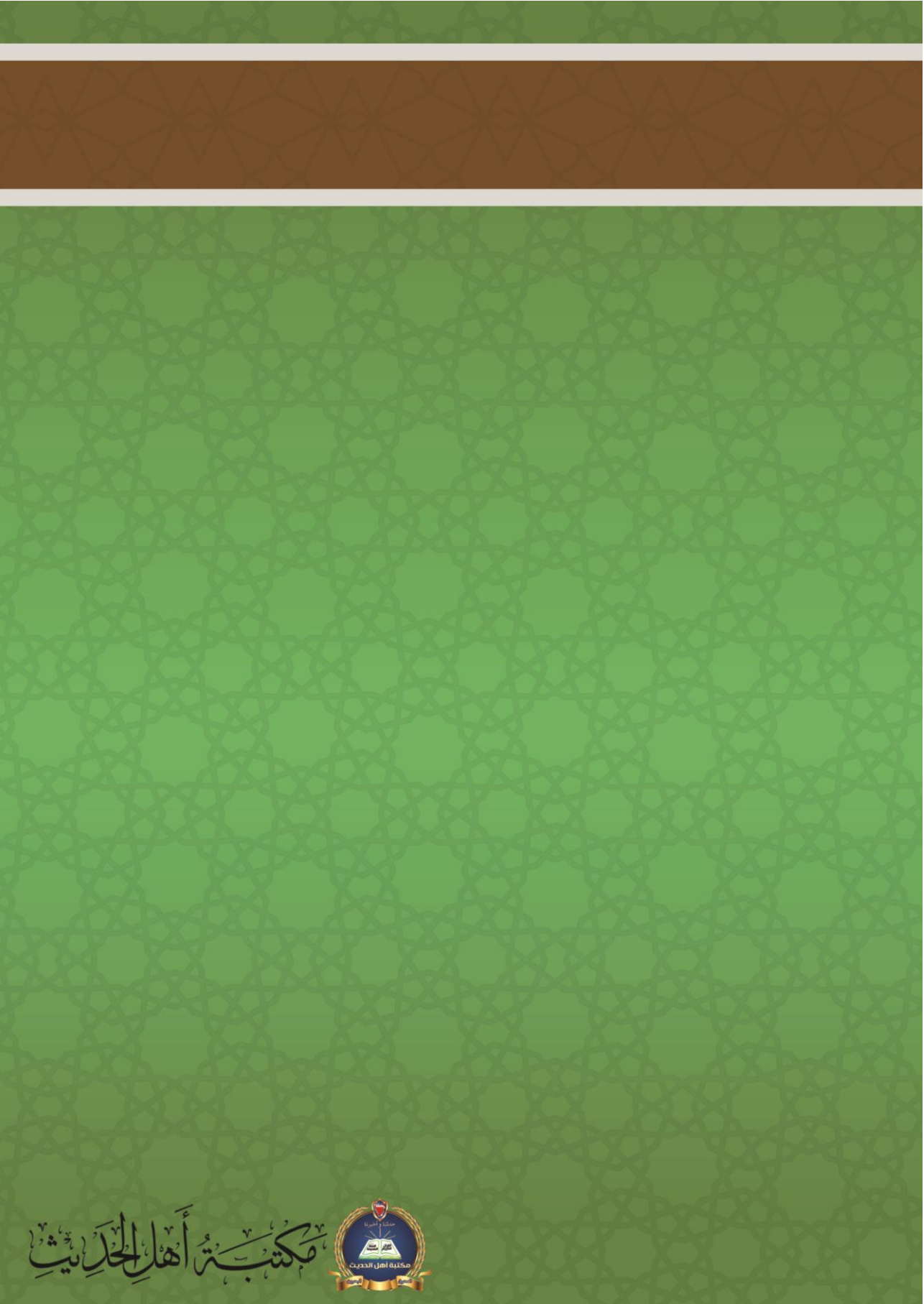
مكتبة أهل الحديث